Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنساني وقائمة على أواليات بيولوجية متنوعة. ويتركّز عمل الألسني الذي يبحث في إطار الألسنية البيولوجية على السعي إلى وصف هذه الأواليات بالتفصيل ومحاولة تفسيرها.

### ٣ ـ ٣ ـ التزامن بين النمو اللغوي والنمو الحركي

يركز «لينبرغ» الانتباه على أنّ المقدرة على اكتساب اللغة هي نتيجة النضج واكتمال النمو. وذلك لأنّ نقاط الاكتساب اللغوي المميَّزة مرتبطة بمسائل عائدة بوضوح إلى مراحل النضج. وهذا التزامن بالإمكان ملاحظته أيضاً في الحالات التي يصاب فيها برنامج النمو بشكل مأساوي، ويتأخر بالتالي، اكتمال النمو. زد على ذلك أنه لا توجد أية أدلّة على أنّ التمارين اللغوية المكثفة بالإمكان أن ينتج عنها مراحل نمو لغوي أفضل. ومع ذلك، لا يمكن القول إنّ النمو اللغوي ينجم عن النمو الحركي، وذلك لأنه بمقدور النمو اللغوي أن يحصل على نحو أسرع أو أبطأ من النمو الحركي.

ويظهر التزامن بين النمو اللغوي والنمو الحركي على النحو التالي[١٤]:

أ ـ في عمر الأربعة أشهر يبدأ الطفل بإصدار أصوات حادة وهمهمات، ويقابلها في نموه الحركي القدرة على إسناد الرأس بشكل ذاتي والجلوس مسنوداً بمخدَّة على ثلاث جهات.

ب ـ في العمر ما بين الشهرين السادس والتاسع تبدأ مرحلة المناغاة، فيصدر الطفل أصواتاً مثل «ما» و «دا»، ويقلد الأصوات التي يسمعها من أبويه. ويقابل هذه المرحلة على صعيد النمو الحركي، قدرة الطفل على الجلوس لوحده، رفعه رأسه عندما يكون منبطحاً على وجهه، ودَفْعِه بنفسه في محاولته للوقوف، كما يصبح بإمكان الطفل في هذه المرحلة، مدّ يده ليقبض على الأشياء بسرعة من جانب واحد، والصدّ بالإبهام.

ج ـ في العمر ما بين الشهرين الثاني عشر والثامن عشر، يكتسب الطفل عدداً قليلاً من المفردات، ويمتثل لبعض الأوامر ويتجاوب مع كلمة «لا». أمّا على صعيد النمو الحركي في هذه المرحلة فبمقدور الطفل أن يقف من دون الاستعانة بأحد للحظاتٍ معدودة، وأن يحبو، وأن يسير بعض الخطى الجانبية وهو مستند إلى شيء

(١٤) E. Lenneberg, **Biological Foundations of Language**, pp. 375 sv.